فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2024/5/25 العدد : 6438

الخبر الرئيسي

محكمة العدل الدولية تأمر "إسرائيل" بوقف هجوم رفح

... ص 3

أبرز العناوين

القسام تواصل استهداف قوات الاحتلال وتدمّر 13 آلية إسرائيلية وتقنص 3 جنود

نتنياهو يعقد اجتماعا طارئا للرد على العدل الدولية ووزراء "إسرائيل" غاضبون

ترحيب عربي خليجي بقرار "العدل الدولية": ضرورة امتثال "إسرائيل" لأمر المحكمة

غوتيريش: قرار العدل الدولية حول رفح ملزم وسأحيله إلى مجلس الأمن

مجلس الأمن يتبنى قراراً لحماية العاملين في المجال الإنساني وموظفي الأمم المتحدة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	السلطة الفلسطينية تتفق مع مصر على إرسال مساعدات لغزة من معبر كرم أبو سالم	4
.3	السلطة ترحب بقرارات محكمة العدل الدولية وتطالب "إسرائيل" بتنفيذها فوراً	4
	المقاومة:	
.4	القسام تواصل استهداف قوات الاحتلال وتدمّر 13 آلية إسرائيلية وتقنص 3 جنود	5
.5	حماس ترحب بقرار العدل الدولية: كنا نتوقع إصدار قرار بوقف العدوان في كامل قطاع غزة	6
.6	حماس لا تتوقع جدية اسرائيلية في مفاوضات غزة	6
.7	حماس توجه رسالة لأهل غزة	7
.8	فيديو جديد للقسام يحذر من مصير غامض لأسرى 7 أكتوبر الإسرائيليين	7
.9	مشعل: تركيا حاضرة في مشهد الصّراع مع الصّهاينة منذ أكثر من 100 عام	8
.10	استطلاع: معظم الإسرائيليين يعتقدون أن حماس انتصرت في الحرب	8
.11	فصائل تحذر من مخاطر سياسية تمس اللاجئين بعد مقترحات حول نقل الصلاحيات	8
	الكيان الإسرائيلي:	
.12	نتنياهو يعقد اجتماعا طارئا للرد على العدل الدولية ووزراء "إسرائيل" غاضبون	9
.13	كإجراء تعسفي: "إسرائيل" تمنع قنصلية إسبانيا في القدس من تقديم الخدمات للفلسطينيين	10
.14	"إسرائيل": العملية العسكرية في رفح لا تهدد بتدمير الفلسطينيين	11
.15	سموتريتش يرفض مناقشة شراء سربي طائرات مقاتلة أميركية في اجتماع الكابينيت	11
.16	وزيرة المواصلات إسرائيلية تهاجم رئيس الأركان خلال اجتماع الكابينت	11
.17	خطط وتكتيكات سموتريتش لضم الضفة الغربية عملياً إلى "إسرائيل"	12
.18	الجيش الإسرائيليّ يعلن استعادة جثث 3 رهائن من جباليا	13
	الأرض، الشعب:	
.19	في اليوم الـ 232: 75 شهيداً في 6 مجازر ضد العائلات وغارات عنيفة وأحزمة نارية برفح	13
.20	تقرير لـ"الغارديان" يفضح التعذيب الذي يتعرض له غزيون بمعتقل إسرائيلي	14
.21	بؤرة استيطانية جديدة شرق رام الله في طريق الاستيلاء على مناطق الأغوار	15

	لبنان:	
22.	**حزب الله يستهدف 11 موقعاً إسرائيلياً ونصر الله يعد "بمفاجآت"**	15
	عربي، إسلامي:	
23.	**ترحيب عربي خليجي بقرار "العدل الدولية": ضرورة امتثال "إسرائيل" لأمر المحكمة**	16
24.	**مسيرات في عدد من الدول العربية دعماً لصمود المقاومة بغزة**	17
	دولي:	
25.	**مجلس الأمن يتبنى قراراً لحماية العاملين في المجال الإنساني وموظفي الأمم المتحدة**	18
26.	**غوتيريش: قرار العدل الدولية حول رفح ملزم وسأحيله إلى مجلس الأمن**	18
27.	**بوريل يطلب من "إسرائيل" عدم ترهيب أو تهديد قضاة المحكمة الجنائية الدولية**	19
28.	**الأمم المتحدة تحذر من انتشار الجوع بغزة حال عدم تدفق المساعدات**	19
29.	**وزير العدل الألماني: حماس هي المسؤولة عن معاناة غزة.. وبرلين لديها مسؤولية خاصة تجاه "إسرائيل"**	19
30.	**الغارديان: أكثر من 200 موظف بالاتحاد الأوروبي يوقعون رسالة تنتقد لا أبالية قادته تجاه غزة**	20
	حوارات ومقالات	
31.	**لماذا استمرار التَّصلُّب العربي الرسمي تجاه حماس والمقاومة؟!...** أ. د. محسن محمد صالح	21
32.	**الحرب القادمة على "حماس"...** محمود عبد الهادي	23
33.	**الحوار يفقد توازنه بين العسكري والسياسي...** ناحوم برنياع	27
	كاريكاتير:	30

* * *

١. محكمة العدل الدولية تأمر "إسرائيل" بوقف هجوم رفح

لاهاي – الشرق الأوسط: أمر قضاة محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة إسرائيل، الجمعة، بوقف هجومها العسكري على مدينة رفح بجنوب قطاع غزة في حكم طارئ يمثل علامة فارقة، بحسب وصف وكالة «رويترز». جاء في إطار قضية مرفوعة من جنوب أفريقيا التي تتهم إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية.

وقال رئيس المحكمة نواف سلام في أثناء النطق بالحكم إن الوضع في قطاع غزة واصل التدهور منذ أن أمرت المحكمة إسرائيل، في وقت سابق، باتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال إبادة. وأضاف أن الشروط أصبحت مستوفاة لاتخاذ إجراءات طارئة جديدة.

وتابع سلام: «على دولة إسرائيل... أن توقف فوراً هجومها العسكري وأي عمل آخر في مدينة رفح قد يفرض على المجتمع الفلسطيني في غزة ظروفاً معيشية يمكن أن تؤدي إلى الإضرار المادي بها على نحو كلي أو جزئي». وأيدت المحكمة طلب جنوب أفريقيا بأن تأمر إسرائيل بوقف هجومها على رفح بعد أسبوع من تقديم الطلب في إطار قضية تتهم إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية.

كما أمرت المحكمة إسرائيل بفتح معبر رفح بين مصر وغزة للسماح بدخول المساعدات الإنسانية، وقالت إنه يتعين على إسرائيل السماح بوصول المحققين إلى القطاع المحاصر، وتقديم تقرير عن التقدم المحرز في غضون شهر واحد.

وأقرت المحكمة أمرها بموافقة لجنة من 15 قاضياً من جميع أنحاء العالم بأغلبية 13 صوتاً مقابل صوتين، ولم يعارضه سوى قاضيين من أوغندا وإسرائيل نفسها.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/5/24

٢. السلطة الفلسطينية تتفق مع مصر على إرسال مساعدات لغزة من معبر كرم أبو سالم

رام الله: قالت رئاسة السلطة الفلسطينية في تصريح، إنه على ضوء الاتصالات الرسمية التي جرت مع الأشقاء في جمهورية مصر العربية، فقد تم الاتفاق على إدخال المساعدات الإغاثية لشعبنا المحاصر في قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم بشكل مؤقت، وذلك إلى حين الاتفاق على تشغيل الجانب الفلسطيني الرسمي لمعبر رفح.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/24

٣. السلطة ترحب بقرارات محكمة العدل الدولية وتطالب "إسرائيل" بتنفيذها فوراً

رام الله: رحبت رئاسة السلطة الفلسطينية، بقرارات محكمة العدل الدولية التي تطالب دولة الاحتلال الإسرائيلي بوقف عدوانها على شعبنا في رفح، باعتبار ذلك يشكل خطراً مباشراً على الشعب الفلسطيني، وإدخال المساعدات إلى قطاع غزة وفتح المعبر، مطالبة دولة الاحتلال بتنفيذ هذا القرار الأممي فوراً. وطالبت الرئاسة، المجتمع الدولي، بإلزام دولة الاحتلال بتنفيذ قرارات محكمة العدل الدولية، والضغط عليها لاحترام قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، وتنفيذها، لأن دولة الاحتلال

تعتبر نفسها دولة فوق القانون الدولي ولا يمكن محاسبتها بفضل الدعم الأميركي الأعمى والمنحاز لصالح الاحتلال.

من جهته، رحب **رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح** الجمعة، بقرار محكمة العدل الدولية، وقال في بيان، إن "هذا القرار وضع الاحتلال العنصري تحت الرقابة والرصد، والسير نحو العزلة، مقابل مزيد من الدعم والتأييد للقضية الفلسطينية". وشدد: "أننا نطالب بالوقف الفوري والنهائي للحرب وانسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة بشكل كامل وعودة الحياة الطبيعية لشعبنا في القطاع".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/24

٤. القسام تواصل استهداف قوات الاحتلال وتدمّر 13 آلية إسرائيلية وتقنص 3 جنود

أعلنت كتائب القسام استهداف 13 آلية عسكرية إسرائيلية وقنص 3 جنود، وذكرت القسام أن مقاتليها استدرجوا قوة إسرائيلية خاصة إلى عين نفق شمال مخيم جباليا واشتبكوا مع أفرادها من نقطة صفر وفجّروا عبوة مضادة للأفراد بهم وأوقعوهم بين قتيل وجريح. وفي شمال جباليا أيضا، أعلنت القسام قيام مقاتليها بقنص جندي إسرائيلي داخل أحد المنازل إلى جانب استهداف 8 دبابات إسرائيلية، بعضها من طراز (ميركافا 4)، وتفجير إحداها بعبوات شواظ وقذائف "الياسين 105"، في كل من جباليا شمالا ورفح جنوبي القطاع. كما استهدفت القسام أيضا جرافتين عسكريتين إسرائيليتين من نوع "دي " بقذائف تاندوم و"الياسين 105" في محيط بوابة صلاح الدين وحي الشوكة برفح. وفي محور نتساريم جنوب مدينة غزة أعلنت القسام قصف تجمع لقوات الاحتلال بقذائف هاون من العيار الثقيل.

بدورها، أعلنت **سرايا القدس**، الاستيلاء على طائرتي استطلاع تابعة لقوات المشاة في الجيش الإسرائيلي أثناء قيامهما بمهام استخبارية داخل لواء خان يونس.

وفي إحصائية جديدة لخسائر حربه على قطاع غزة، أعلن **الجيش الإسرائيلي** إصابة 9 عسكريين في معارك قطاع غزة في الساعات الماضية. وقال الجيش إنه منذ بداية الحرب أصيب 3 آلاف و581 ضابطا وجنديا، بينهم 1,781 خلال الهجوم البري. وأضاف أنه منذ بداية الحرب قتل 634 ضابطا وجنديا، وأصيب 555 آخرون بجروح خطيرة.

الجزيرة.نت، 2024/5/24

٥.حماس ترحب بقرار العدل الدولية: كنا نتوقع إصدار قرار بوقف العدوان في كامل قطاع غزة

غزة–محمد ماجد: رحبت حركة حماس، الجمعة، بقرار محكمة العدل الدولية الذي أمر إسرائيل بوقف فوري لعملياتها العسكرية على مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، لكنها قالت إنها كانت تتوقع أن يُطالب "بوقف العدوان" على كامل القطاع. وقالت حماس في بيان: "نرحب بقرار محكمة العدل الدولية الذي يطالب الكيان الصهيوني المجرم بوقف عدوانه على مدينة رفح بشكل فوري، ومطالبته بوقف كافة الإجراءات التي تؤدي للإبادة". كما رحبت الحركة في بيانها "بذات القرار الذي يطالب بإدخال المساعدات لكافة مناطق قطاع غزة، والسماح للجان الأممية بالدخول للتحقيق في جرائم الابادة الجماعية".

واستدركت: "كنا نتوقع من محكمة العدل الدولية إصدار قرار بوقف العدوان والإبادة الجماعية على شعبنا في كامل قطاع غزة، وليس في محافظة رفح فقط، فما يحدث في جباليا (شمال) وغيرها من محافظات القطاع لا يقل إجراما وخطورة عما يحدث في رفح". ودعت الحركة، المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى "الضغط على الاحتلال لإلزامه فوراً بهذا القرار".

وكالة الاناضول للانباء، 2024/5/24

٦.حماس لا تتوقع جدية اسرائيلية في مفاوضات غزة

القاهرة: كشفت مصادر مصرية عن زيارة مرتقبة لوفد إسرائيلي إلى العاصمة المصرية القاهرة، بهدف إحياء مفاوضات غزة لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين في القطاع. وقال مصدر مصري، إن "الوفد المتوقع وصوله فني معني بتفاصيل المفاوضات، ويضم في عضويته غسان عليان منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية بالأراضي المحتلة"، مرجحاً أن يرأس الوفد "اللواء احتياط نيتسان ألون، ممثل الجيش الإسرائيلي في وفد التفاوض المعني بالتوصل لاتفاق يقضي بتحرير الأسرى".

من جهته، قال **القيادي بحركة حماس باسم نعيم**، لـ"العربي الجديد": "لا نعتقد أن العدو جاد في قراره بخصوص مفاوضات غزة لوقف إطلاق النار"، مضيفاً أن "ما صدر عن مجلس الحرب الإسرائيلي من قرارات بتفويض فريق التفاوض، لا يعتبر سوى مناورة جديدة لاستكمال الحرب وتوسيع العملية البرية".

واتفق مع ذلك، **عضو المكتب السياسي لـ"حماس" موسى أبو مرزوق**. وقال، لـ"العربي الجديد": "ستستمر العملية البرية لجيش الاحتلال، وستصدر محكمة العدل الدولية قراراً بوقف الحرب، وستقف

أميركا ضد القرار، وتوقفه بالفيتو"، مضيفاً أن "المحكمة الجنائية الدولية تؤيد طلب المدعي العام للمحكمة بمثول المتهمين جميعاً، وسيكون لكل ذلك تداعيات إقليمية ودولية".

العربي الجديد، لندن، 2024/5/25

٧. حماس توجه رسالة لأهل غزة

وجهت حركة حماس رسالة إلى أبناء الشعب الفلسطيني عامة وأهل غزة خاصة، أكدت فيها وفاءها لتضحياتهم خلال الحرب الإسرائيلية المتواصلة على القطاع، وتعهدت بمواصلة الدفاع عنهم مع تصويب مسارات العمل الحكومي والإغاثي والأمني. وقالت الحركة في الرسالة التي نشرتها يوم الجمعة، "هذه الرسالة يا أهلنا وشعبنا وربعنا في كل مكان نرسلها إليكم من وسط معركة طوفان الأقصى فخرا واعتزازا وإكراما لكم، تحملتم ما عجزت عنه أمم من قبلكم عن تحمله". وشددت حماس على أن معركة طوفان الأقصى، جاءت "تحولا إستراتيجيا في لحظة تاريخية فارقة"، حيث قررت قيادة المقاومة "ممارسة حقها بمقاومة الاحتلال بالرد الطبيعي على جرائمه في الضفة المحتلة وتقسيمها وبناء المغتصبات (المستوطنات) الصهيونية عليها، وتهويد المسجد الأقصى المبارك وتقسيمه والسيطرة الكاملة على القدس بمساجدها وكنائسها".

وقالت الحركة في ختام رسالتها "نقول للاحتلال الصهيوني لقد استطعت أن تنتصر انتصارا ساحقا عظيما في كشف وجه الإجرام والإرهاب الحقيقي لكيانك الزائل.. لكن سؤالنا لكم هل تستطيعون البقاء لحظة في مواقع احتلالكم أو مواصلة عملياتكم البرية بأمان؟".

الجزيرة.نت، 2024/5/24

٨. فيديو جديد للقسام يحذر من مصير غامض لأسرى 7 أكتوبر الإسرائيليين

بثت كتائب القسام مقطعا مرئيا تحذر فيه من مصير غامض للإسرائيليين الذين أسرتهم في هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي مثلما حدث مع أسرى سابقين احتجزتهم الحركة قبل بداية الحرب. وقالت القسام في مقطع الفيديو إن "هدار غولدين، وشاؤول آرون، وهشام السيد، وأبراهام منغستو، مضى على اعتقالهم أكثر من 10 سنوات". وتساءلت "هل نسيهم شعبهم وعائلاتهم كما نسيتهم وفرطت بهم حكومتهم وجيشهم؟" وأضافت محذرة "هل سيقضي أسرى 7 أكتوبر ما قضاه هؤلاء؟". وختمت الفيديو بوسم "الوقت ينفد" الذي دأبت على نشره، في إشارة إلى تقلص المدة الزمنية المتاحة

لإبرام صفقة تبادل مع تزايد أعداد الأسرى الإسرائيليين القتلى في غزة جراء القصف المكثف لجيش الاحتلال.

الجزيرة.نت، 2024/5/24

٩. مشعل: تركيا حاضرة في مشهد الصّراع مع الصّهاينة منذ أكثر من 100 عام

شارك رئيس حركة "حماس" في الخارج خالد مشعل في تشييع جنازة الشهيد التركي حسن ساكلانان منفذ عملية الطعن البطولية في القدس المحتلة. وقال مشعل في كلمة خلال جنازة الشهيد ساكلانان، "أحيي أهل الشهيد حسن من شانلي أورفا من تركيا العظيمة وشعبها العظيم الذي يأبى إلا أن يسجل صفحات من المجد والخلود تجاه قضية فلسطين في القديم والحديث". وأكد أن تركيا حاضرة في مشهد الصراع بيننا وبين الصهاينة منذ أكثر من 100 عام، وتجدد صفحاتها اليوم من بعد سفينة مرمرة.

فلسطين أون لاين، 2024/5/24

١٠. استطلاع: معظم الإسرائيليين يعتقدون أن حماس انتصرت في الحرب

أجرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" وجامعة رايخمان استطلاعًا للرأي شمل عيّنة مكونة من 810 إسرائيليين، حول مدى رؤية المجتمع الإسرائيلي باختلاف توجهاته القومية، لأداء جيش الاحتلال في حربه على غزة. وأظهر الاستطلاع، أن 37% من مصوتي اليمين "الإسرائيلي" يعتقدون بأن "حماس" انتصرت، مقابل 16% يعتقدون بأن "إسرائيل" هي التي انتصرت. وفي حين قال 40% من مصوتي الوسط واليسار في "إسرائيل" أنهم يعتقدون بأن "حماس" انتصرت، قال 4% فقط بأن "إسرائيل" انتصرت.

فلسطين أون لاين، 2024/5/24

١١. فصائل تحذر من مخاطر سياسية تمس اللاجئين بعد مقترحات حول نقل الصلاحيات

غزة – "القدس العربي": أعلنت جهات ومؤسسات فلسطينية، رفضها لتصريحات نائب مفوض عام وكالة "الأونروا"، أنطونيا دي ميو، بشأن نقل خدمات هذه المنظمة الأممية.

وأكدت **دائرة شؤون اللاجئين وحق العودة في تنظيم الجبهة الشعبية**، أنه في ظل معاناة الشعب الفلسطيني في غزة والضفة والشتات، "تطل علينا نائب المفوض العام لوكالة الغوث السيدة أنطونيا دي ميو طالبةً نقل الخدمات الدولية لإدارة فلسطينية". وأشارت الجبهة الشعبية إلى أن هذه

التصريحات "تحمل أبعادا خطيرة سياسية، واجتماعية، وأمنية"، وفي مقدمتها التخلي عن حق العودة.

وجاء ذلك بعدما قالت نائب المفوض العام إن وكالة "الأونروا ليست لها مصلحة في الاستمرار إلى الأبد"، وأعربت عن استعداد الوكالة لنقل خدماتها إلى إدارة فلسطينية "في ظل احتمالات حقيقية للتوصل إلى حل سياسي".

من جهته أكد **مسؤول ملف "الأونروا" في حركة الجهاد جهاد محمد**، أن تصريحات نائب المفوض العام لـ "الأونروا"، "خطيرة وتحمل أبعاداً سياسية تهدد القضية الفلسطينية". وأكد أن إحالة عمل "الأونروا" إلى مؤسسة أخرى "تعني نزع عنها هذا المعنى، تمهيداً لتفكيك عملها، وهو ما يعمل عليه الاحتلال الصهيوني مدعوماً من الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة في ظل العدوان الصهيوني المتواصل على الضفة وغزة والمخيمات". وفي السياق، أكدت ال**هيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين**، أن تصريحات نائب مفوض "الأونروا" "تحمل محتوى سياسياً غاية في الخطورة". وأكدت الهيئة أن "الأونروا" تعبر عن المسؤولية السياسية الدولية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وحق العودة، وأن إحالة عملها إلى "إدارة فلسطينية" أو أي جهة أخرى "ينزع عنها هذا المعنى، ويخدم استراتيجية تفكيك عمل الوكالة التي تقودها دولة الاحتلال بدعم أمريكي، خاصة في ظل الأوضاع الراهنة في غزة".

القدس العربي، لندن، 2024/5/24

١٢. نتنياهو يعقد اجتماعا طارئا للرد على العدل الدولية ووزراء "إسرائيل" غاضبون

الجزيرة – الأناضول: عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم الجمعة اجتماعا لبحث الرد على قرار محكمة العدل الدولية الذي يطالب تل أبيب بوقف عملياتها العسكرية على مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، في حين أعرب وزراء إسرائيليون عن رفضهم الشديد للقرار.

وذكرت صحيفة "إسرائيل هيوم" أن نتنياهو قرر عقد اجتماع طارئ لم يدع إليه وزيري مجلس الحرب بيني غانتس وغادي آيزنكوت، لمناقشة الرد على قرار المحكمة.

من جانبها، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن غانتس أجرى اتصالا مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن على خلفية قرار محكمة العدل الدولية.

فيما زعم غانتس أن تل أبيب ستواصل القتال في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة وفق القانون الدولي، بحسب ما نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت.

وتابع أن الجيش الإسرائيلي سيبذل قصارى جهده لتجنب إيذاء السكان المدنيين، ليس بسبب محكمة العدل الدولية، ولكن في المقام الأول بسبب الهوية الإسرائيلية، وفق زعمه.

وردا على القرار، وصف وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير محكمة العدل الدولية بأنها "معادية للسامية".

وقال –عبر منصة إكس– إن الرد على قرار المحكمة يجب أن يكون له إجابة واحدة فقط وهو احتلال رفح وزيادة الضغط العسكري والهزيمة الكاملة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) حتى يتم تحقيق النصر الكامل في الحرب، وفق تعبيره.

في حين أكد وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش أن تل أبيب لن تقبل حكم محكمة العدل الدولية الذي يأمرها بوقف عمليتها العسكرية في مدينة رفح.

وأضاف أن مطالبة إسرائيل بوقف "الحرب على حماس" بمثابة مطالبتها بأن تقرر الاختفاء من الوجود، مشددا على أن الإسرائيليين لن يوافقوا على ذلك.

على النحو ذاته، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بينيت إن قرار محكمة العدل يعني "الطلب من إسرائيل عدم المقاومة"، معتبرا أن قرارها "غير أخلاقي".

من جانبه، قال وزير الثقافة الإسرائيلي ميكي زوهار إن "قضاة محكمة العدل مدعوون لغزة لإقناع حماس بإعادة المحتجزين"، وإلى أن يحدث ذلك لا توجد إمكانية لوقف القتال في رفح.

وأردف أن وقف هجوم رفح يمثل "بصقة" في وجه المحتجزين، على حد وصفه.

أما زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد، فاعتبر عدم ربط المحكمة بين وقف القتال في رفح وعودة المحتجزين "انهيار أخلاقي وكارثة أخلاقية"، بحسب قوله.

الجزيرة.نت، 2024/5/24

١٣. كإجراء تعسفي: "إسرائيل" تمنع قنصلية إسبانيا في القدس من تقديم الخدمات للفلسطينيين

القدس – وفا: أعلن وزير الخارجية في حكومة الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل كاتس، اليوم الجمعة، أنه قرر "قطع العلاقة" بين القنصلية الإسبانية في القدس، والفلسطينيين، رداً على قرار إسبانيا الاعتراف بدولة فلسطين. وكتب كاتس على منصة اكس، "قررت قطع العلاقة بين الممثلية الإسبانية في إسرائيل والفلسطينيين، ومنع القنصلية الإسبانية في القدس من تقديم الخدمات للفلسطينيين من الضفة الغربية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/24

١٤. "إسرائيل": العملية العسكرية في رفح لا تهدد بتدمير الفلسطينيين

تل أبيب – الشرق الأوسط: أكدت إسرائيل، الجمعة، أن عملياتها العسكرية في مدينة رفح بأقصى جنوب قطاع غزة «لا تهدد بتدمير السكان المدنيين الفلسطينيين»، وذلك ردا على قرار لمحكمة العدل الدولية أمر الدولة العبرية بوقف هذه العمليات.

وقال مستشار الأمن القومي تساحي هانغبي، والمتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية، في بيان مشترك، إن «إسرائيل لا تعتزم ولن تنفذ عمليات عسكرية في منطقة رفح تؤدي إلى ظروف معيشية يمكن أن تتسبب بتدمير السكان المدنيين الفلسطينيين، سواء بشكل كامل أو جزئي»، وفقا لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/5/24

١٥. سموتريتش يرفض مناقشة شراء سربي طائرات مقاتلة أميركية في اجتماع الكابينيت

عرب ٤٨ – محمود مجادلة: غادر وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، اجتماع الكابينيت السياسي – الأمني، مساء الخميس، على خلفية خلافات مع وزير الأمن، يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش، هرتسي هليفي، حول شراء طائرات مقاتلة جديدة.

وبعد مغادرته الاجتماع، أصدر سموتريتش، الذي يشغل كذلك منصب وزير في وزارة الأمن، بيانا شن من خلال هجوما حادا على غالانت وهليفي، واتهمها بتعطيل عقد اجتماع للجنة خاصة بفحص ميزانية الأمن، وإصرارهما على مناقشة صفقة الطائرات في إطار الكابينيت، في محاولة لتجاوز اللجنة.

عرب ٤٨، 2024/5/24

١٦. وزيرة المواصلات إسرائيلية تهاجم رئيس الأركان خلال اجتماع الكابينت

الصحافة الإسرائيلية: أفادت صحيفة يديعوت أحرونوت بأن خلافات حادة اندلعت بين وزيرة المواصلات الإسرائيلية ميري ريغيف ورئيس الأركان هيرتسي هاليفي خلال اجتماع المجلس الحكومي المصغر (الكابينت).

وأضافت الصحيفة الإسرائيلية أن ريغيف هاجمت هاليفي ورفعت صوتها بشأن تقديرات الاستخبارات العسكرية التي قدمت لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قبل السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي تاريخ الهجوم الكبير الذي شنته حركة المقاومة الإسلامية حماس والفصائل الفلسطينية على مستوطنات بغلاف غزة.

وكشفت يديعوت أحرونوت أن ريغيف سألت هاليفي عن أسباب عدم استعداد الجيش لهجوم السابع من أكتوبر رغم توفر معلومات مسبقة لدى الاستخبارات العسكرية، وأنها سألته عن سبب التضحية بسكان الجنوب وتقليل عدد الجنود على حدود غزة.

ونقلت الصحيفة أيضا عن ريغيف قولها إن الجميع سمع تحذيرات الجنديات المراقبات على الحدود وشعبة الاستخبارات التي تم تجاهلها والاستهانة بالجنديات.

كما كشفت أن ريغيف سألت رئيس الأركان عن سبب تعريض الجيش للخطر وجعل جنوده مثل البط على الجدار المقابل لغزة، في إشارة إلى سهولة استهدافهم من قبل مقاتلي المقاومة الفلسطينية.

وحسب يديعوت أحرونوت فإن رئيس الأركان أجاب بأن مسألة التحذيرات بشأن السابع من أكتوبر تجري معالجتها في التحقيقات.

الجزيرة.نت، 2024/5/25

١٧. خطط وتكتيكات سموتريتش لضم الضفة الغربية عملياً إلى "إسرائيل"

القدس المحتلة – العربي الجديد: رصدت صحيفة يسرائيل هيوم الخطوات التي يعكف عليها وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش بهدف ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل. وأشارت الصحيفة، في تحقيق مطول، إلى أن سموتريتش، رئيس حركة "الصهيونية الدينية"، الذي يتمتع أيضاً بمكانة وزير في وزارة الأمن مسؤول عن الاستيطان في الضفة، قد استغل انشغال النخبة السياسية في تل أبيب بالإصلاحات القضائية، وبعد ذلك الحرب على قطاع غزة في تنفيذ مخططه الهادف إلى ضم الضفة الغربية فعلياً.

ولفتت الصحيفة، الجمعة، إلى أن سموتريتش، الذي يوظف مسؤوليته المباشرة عن مؤسسة الإدارة المدنية المسؤولة عن منح تراخيص البناء في الضفة ومراقبة "البناء غير القانوني" في الضفة الغربية، يعتمد تكتيكين أساسيين في تحقيق مخططه، وهما: تشريع البؤر الاستيطانية "غير القانونية" التي دشنها المستوطنون بدون الحصول على إذن من حكومة وجيش الاحتلال، إلى جانب التوسع في هدم المنازل والمرافق الإنشائية الفلسطينية بحجة أنها "غير مرخصة".

وربطت الصحيفة بين قدرة سموتريتش على تنفيذ مخططه الهادف إلى ضم الضفة الغربية عملياً إلى إسرائيل وبين التوجهات المتطرفة لحكومة نتنياهو الحالية، مشيرة إلى أن المجلس الوزاري المصغر لشؤون الأمن وافق على طلب وزير المالية بإضفاء الشرعية على 63 بؤرة استيطانية "غير قانونية" في الضفة الغربية. وفي الوقت ذاته، يعمل سموتريتش على تمرير قرارات حكومية تقضي بتحويل

ملايين الشواكل كموازنات لتحسين الأوضاع الأمنية وتطوير البنى التحتية في مستوطنات الضفة الغربية، كما أشار التحقيق.

لكن أكثر الخطوات دراماتيكية، التي يسعى حالياً سموتريتش لتنفيذها، في إطار سعيه لضم الضفة الغربية عملياً، كما تؤكد الصحيفة، تتمثل في إعلان رغبته في اتخاذ إجراءات إدارية وقانونية تهدف إلى تحويل مساحات واسعة من الأراضي تقدر بعشرات آلاف الدونمات في الضفة إلى "أراضي دولة" لتمكينه بعد ذلك من تخصيصها لبناء المزيد من المستوطنات اليهودية هناك.

ورأت الصحيفة أنه لم يكن من سبيل الصدفة أن سموتريتش أصر خلال المفاوضات الائتلافية التي أدت إلى تشكيل الحكومة الحالية على أن يتولى من خلال موقعه كوزير في وزارة الأمن مهمة الإشراف على الإدارة المدنية في الضفة الغربية التابعة لقيادة جيش الاحتلال، مشيرة إلى أن سموتريتش يعتبر هذا الموقع أهم من مكانته كوزير للمالية.

العربي الجديد، لندن، 2024/5/24

١٨. الجيش الإسرائيليّ يعلن استعادة جثث 3 رهائن من جباليا

عرب ٤٨ – باسل مغربي: أعلن الجيش الإسرائيليّ، اليوم الجمعة، استعادة جثث 3 رهائن من جباليا، شماليّ قطاع غزة، كانوا قد قُتلو في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وذكر الجيش في بيانه، أنه "تم انتشال جثث المختطَفين... الليلة في عملية مشتركة للجيش الإسرائيلي و(جهاز الأمن الإسرائيلي العام) الشاباك".

عرب ٤٨، 2024/5/24

١٩. في اليوم الـ 232: 75 شهيداً في 6 مجازر ضد العائلات وغارات عنيفة وأحزمة نارية برفح

غزة–محمد الجمل: صعّد الاحتلال الإسرائيلي عدوانه الواسع والمتواصل على قطاع غزة، أمس، وشنّت دباباته وطائراته وبوارجه الحربية غارات وعمليات قصف متواصلة ومكثفة، استهدفت القطاع من محافظة رفح جنوباً وحتى مناطق بيت لاهيا وبيت حانون أقصى شمال القطاع.

ووفق التقرير اليومي المُحدث الصادر عن وزارة الصحة بغزة، فقد ارتكبت قوات الاحتلال 6 مجازر ضد العائلات في القطاع، راح ضحيتها 57 شهيداً و93 إصابة، خلال الـ 24 ساعة الماضية، "حتى ساعات مساء أمس"، وارتفع عدد الشهداء حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس إلى 75 شهيداً. وبحسب الوزارة، لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام، وفي الطرقات، يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم. ووفق وزارة الصحة في غزة، فقد ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي

على قطاع غزة إلى 35857 شهيداً و80293 إصابة، منذ السابع من تشرين الأول الماضي، 72% من الضحايا من النساء والأطفال.

الأيام، رام الله، 2024/5/25

٢٠. تقرير لـ"الغارديان" يفضح التعذيب الذي يتعرض له غزيون بمعتقل إسرائيلي

كشفت صحيفة غارديان البريطانية أن الأسرى الفلسطينيين في معتقل إسرائيلي بصحراء النقب يتعرضون لعمليات تعذيب ممنهجة تسببت للعديد منهم في مضاعفات صحية خطيرة. وقالت الصحيفة في تقرير لها اليوم الجمعة إن أيدي المعتقلين في سجن تيمان تبقى مكبلة طول الوقت، وإن واحدا –على الأقل– من المعتقلين بترت يده بسبب تكبيله بشكل مستمر.

ونقلت غارديان عن اثنين ممن يعملون في المعتقل قولهما إن الأسرى يقيدون حتى داخل المستشفيات التي ينقلون إليها معصوبي الأعين، وهم في ظروف صحية صعبة وحقوقهم منتهكة. وتابعت الصحيفة أن المعتقل الذي يوجد على بعد نحو 29 كيلومترا من غزة يتكون من قسمين، أولهما هو عبارة عن منطقة سياج يحتجز داخلها نحو 200 فلسطيني في ما يشبه الأقفاص، والمنطقة الأخرى هي عبارة عن مستشفى ميداني من الخيام يحتجز داخله عشرات الأسرى الجرحى والمحرومون من مسكنات الألم.

ويشهد المستشفى الميداني إجراء "عمليات جراحية" للمعتقلين على نقالات، في غياب الشروط الصحية الضرورية. وبحسب رواية أحد حراس السجن لـ"غارديان"، فإن كل المعتقلين في المستشفى الميداني كانوا جميعا مكبلي الأيدي ومعصوبي الأعين وشبه عراة، وقد خضع بعضهم لبتر أطراف، فيما أجريت لبعضهم عمليات جراحية كبيرة في البطن أو الصدر. وقال عضو طاقم طبي لـ"غادريان" إنه حضر إجراء عملية طبية مؤلمة لمريض من دون مسكنات. وأكدت المصادر لصحيفة أن المرضى هم مواطنون من غزة أسرهم جيش الاحتلال من داخل مستشفيات غزة وأحضروا إلى المعتقل وهم يئنون من الألم. وبحسب المصادر ذاتها، فإن المعتقلين يجبرون على الوقوف لساعات طويلة أو الجثو على ركبهم، ويتعرضون للضرب المبرح بالهراوات، ولا يتمكنون حتى من تحريك رؤوسهم أو من التحدث داخل المعتقل.

وتابعت المصادر في حديثها لـ"غارديان" أن أرضية المعتقل قذرة، والرائحة الكريهة تنتشر في المكان لدرجة أن العمال يأتون وهم يرتدون كمامات صحية. وأضاف أحدهم "تسمع أحيانا صوت الصراخ والضرب الشديد، حتى ليخيل إليك وكأن الضرب ينال من جدار معدني لشدة الصوت". وأوضح المصدر لـ"غادريان" أن التغذية سيئة جدا داخل المعتقل، حيث حصل بعض المعتقلين على حبة

خيار واحدة وشرائح قليلة من الخبز وبعض الجبن، مؤكدا أن مظاهر سوء التغذية واضحة على أجساد المعتقلين.

الجزيرة.نت، 2024/5/24

٢١. بؤرة استيطانية جديدة شرق رام الله في طريق الاستيلاء على مناطق الأغوار

رام الله–جهاد بركات: في طريقهم للاستيلاء على السفوح الشرقية لرام الله وما يُعرف بمنطقة شفا الغور، أقام المستوطنون الإسرائيليون بؤرة استيطانية رعوية جديدة شرق بلدة دير دبوان شرق رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، ما يعني بالنسبة للأهالي قطع طريق مزارعيهم ورعاة الأغنام عن مساحات شاسعة من الأراضي التي تصل إلى مشارف أريحا شرقي الضفة الغربية. أمس الأربعاء، اقتحم مستوطنون أرضا فلسطينية خاصة في "خلة المغارة" وهي عبارة عن قمة جبل، واختار المستوطنون، حسب رئيس بلدية دير دبوان عماد مصبح، أرضا معمرة ومحاطة بسياج من الأسلاك الحديدية، ومعهم قرابة 200 رأس من الأغنام، وبدؤوا بإقامة خيام لهم، واستمروا بالعمل داخل هذه الأرض حتى الثالثة من فجر اليوم الخميس، حسب ما أكد شهود عيان لـ"العربي الجديد". يقول رئيس بلدية دير دبوان عماد مصبح، لـ"العربي الجديد"، إن المستوطنين قاموا بفتح باب السياج وإدخال أغنامهم إلى داخل حدود أرض المواطن محمود عواودة، وهي أرض تحتوي على أشجار اللوز والزيتون، وبعضها مزروع منذ أكثر من خمسة وعشرين عاما.

العربي الجديد، لندن، 2024/5/23

٢٢. حزب الله يستهدف 11 موقعاً إسرائيلياً ونصر الله يعد "بمفاجآت"

أعلن حزب الله شن 11 هجوما على مواقع إسرائيلية قبالة الحدود اللبنانية خلال الساعات الماضية، في وقت أغارت طائرات حربية إسرائيلية على قرى وبلدات جنوب لبنان. وفي السياق، أعلن حزب الله مقتل اثنين من مقاتليه جراء المواجهات الأخيرة مع إسرائيل. من جانبها، شنت المقاتلات الإسرائيلية غارات على بلدات ميس الجبل وياروون والخيام وعيتا الشعب ومارون الراس وحانويه.

في سياق متصل، قال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، إن على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن ينتظر من المقاومة في لبنان ما وصفها بالمفاجآت. وأضاف نصر الله، في كلمة له مساء الجمعة، أن مواجهة إسرائيل جنوب لبنان هي إسناد للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة،

مؤكدا أن المقاومة في لبنان ستستمر واضعة في الحسبان كل الفرضيات والسيناريوهات، بحسب تعبيره.

الجزيرة.نت، 2024/5/25

٢٣. ترحيب عربي خليجي بقرار "العدل الدولية": ضرورة امتثال "إسرائيل" لأمر المحكمة

أصدر قضاة محكمة العدل الدولية، التابعة للأمم المتحدة، قراراً يأمر إسرائيل، الجمعة، بوقف هجومها العسكري على مدينة رفح بجنوب قطاع غزة، وجاء في إطار قضية مرفوعة من جنوب أفريقيا التي تتهم إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية. ولقي القرار ترحيباً عربياً ودولياً مع إجماع على كونه ملزماً.

فقد رحبت **السعودية** بقرار محكمة العدل الدولية. ووصف بيان لوزارة الخارجية السعودية قرار المحكمة بأنه «خطوة إيجابية تجاه الحق الأخلاقي والقانوني للشعب الفلسطيني». وأكدت السعودية أهمية أن «تشمل القرارات الدولية كامل المناطق الفلسطينية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة».

كما رحب **الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي**، جاسم البديوي، بالقرار وقال في بيان: «هذا القرار الصادر من أعلى هيئة قضائية في الأمم المتحدة، يعكس التزام المجتمع الدولي بالقانون الدولي والعدالة، ويعزز من حماية حقوق الشعب الفلسطيني». كما أكد البديوي دعم دول مجلس التعاون الكامل للشعب الفلسطيني في «نضاله المشروع للحصول على حقوقه المشروعة وإقامة دولته».

من جهتها، رحبت **المجموعة العربية في الأمم المتحدة** بالأمر الذي أصدرته محكمة العدل الدولية، وطالبت في بيان ألقاه مندوب الإمارات محمد أبو شهاب، إسرائيل، بتنفيذ جميع التدابير المؤقتة التي طلبتها المحكمة من دون تأخير.

ورحبت **القاهرة** بقرار محكمة العدل، وقال **بيان لوزارة الخارجية المصرية** إن مصر تطالب إسرائيل «بضرورة الامتثال لالتزاماتها القانونية في إطار اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، والقانون الدولي الإنساني، وتنفيذ جميع التدابير المؤقتة الصادرة عن محكمة العدل الدولية». وأضافت أن قرارات المحكمة «تعدّ ملزمة قانوناً وواجبة النفاذ، باعتبارها صادرة عن أعلى جهاز قضائي دولي».

وقال **وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي**، إن قرار محكمة العدل كشف «جرائم الحرب» الإسرائيلية. وأضاف عبر موقع «إكس»: «مرة أخرى، تكشف محكمة العدل الدولية جرائم الحرب

الإسرائيلية في غزة. ومرة أخرى، تتصرف الحكومة الإسرائيلية بازدراء تجاه القانون الدولي وترفض الانصياع لأوامر المحكمة».

ورحبت **منظمة التعاون الإسلامي** يوم الجمعة، بالإجراءات الإضافية الصادرة عن محكمة العدل الدولية، ودعت المنظمة في بيان لها، المجتمع الدولي إلى ضمان امتثال اسرائيل، قوة الاحتلال، لأمر المحكمة، وتحمل مسؤولياته تجاه تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني وتوفير الحماية الدولية له، ووضع حد لأعمال الإبادة الجماعية التي يتعرض لها في قطاع غزة.

ومن القاهرة، رحب **الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط**، بقرار المحكمة الدولية، وشدد أبو الغيط في بيان، على أن عدم امتثال إسرائيل للقرار، يعني المزيد من الإخلال بتعهداتها حيال اتفاقية منع الإبادة الجماعية. كما رحبت كل من **الإمارات العربية المتحدة** ودولة **قطر** بالقرار واعتبرت الخارجية القطرية، في بيان، أن القرار يعكس رفض المجتمع الدولي القاطع للحرب على قطاع غزة. وشددت على ضرورة التزام السلطات الإسرائيلية التام بتنفيذ كافة بنود القرار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/5/24

٢٤. مسيرات في عدد من الدول العربية دعماً لصمود المقاومة بغزة

انطلقت أمس الجمعة مظاهرات تضامنية في عدد من الدول العربية دعما لقطاع غزة وصمود المقاومة، وتنديدا بالعدوان الإسرائيلي المستمر منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ففي رام الله في الضفة الغربية المحتلة تطالب بمساندة قطاع غزة، وتندد بالجرائم الإسرائيلية المستمرة. ورفعوا شعارات تطالب الدول والشعوب العربية بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي. وفي **عمّان** شارك مئات الأردنيين في مسيرة تضامنية مع قطاع غزة ودعما لصمود المقاومة تحت شعار "صمود المقاومة.. هزيمة المشروع الصهيوني". واعتلت الأعلام الأردنية والفلسطينية رؤوس المشاركين في المظاهرة، الذين حمل معظمهم لافتة كتب عليها "صمود المقاومة".

وطالب **آلاف المغاربة** يوم الجمعة بمواصلة دعم الفلسطينيين حتى إنهاء الحرب والحصار المفروض على قطاع غزة. جاء ذلك خلال وقفات تضامنية مع غزة بعدة مدن مغربية، نظمت عقب صلاة الجمعة، وحملت شعار "مستمرون في الدعم والنصرة لفلسطين حتى وقف الحرب والعدوان".

وفي **اليمن** خرجت مظاهرة حاشدة في مدينة تعز جنوبي غربي اليمن للتنديد بما تقوم به قوات

الاحتلال الإسرائيلي من حرب إبادة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة وتدمير البنى التحتية وفرض الحصار على مدن القطاع.

الجزيرة.نت، 2024/5/24

٢٥. مجلس الأمن يتبنى قراراً لحماية العاملين في المجال الإنساني وموظفي الأمم المتحدة

نيويورك – ابتسام عازم: تبنى مجلس الأمن الدولي، اليوم الجمعة، قراراً جديداً لحماية العاملين في المجال الإنساني وموظفي الأمم المتحدة. وحصل القرار على تأييد 14 دولة، بينما امتنعت روسيا عن التصويت.

وأكد القرار أن المسؤولية الأساسية لحماية موظفي الأمم المتحدة والعاملين في المجال الإنساني تقع على عاتق الحكومة المضيفة بموجب القانون الدولي. وأعرب عن قلقه البالغ إزاء العدد المتزايد من الهجمات وأعمال العنف ضد هؤلاء الموظفين، مذكراً جميع أطراف النزاع المسلح بواجبهم في الامتثال للقانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين والأعيان المدنية، وتسهيل مرور المساعدات الإنسانية بسرعة وأمان.

العربي الجديد، لندن، 2024/5/24

٢٦. غوتيريش: قرار العدل الدولية حول رفح ملزم وسأحيله إلى مجلس الأمن

نيويورك – الشرق الأوسط: أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، اليوم (الجمعة)، أن قرار محكمة العدل الدولية بشأن وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في رفح «ملزم» بموجب ميثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسي للمحكمة، بحسب «وكالة أنباء العالم العربي».

وقال غوتيريش إنه سيحيل قرارات العدل الدولية بشأن العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة إلى مجلس الأمن الدولي. وأصدرت محكمة العدل الدولية في وقت سابق اليوم أمراً يدعو إسرائيل إلى الوقف الفوري لعملياتها العسكرية في رفح، كما طالبت إسرائيل بتقديم تقرير للمحكمة خلال شهر بهذا الشأن.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/5/24

٢٧. بوريل يطلب من "إسرائيل" عدم ترهيب أو تهديد قضاة المحكمة الجنائية الدولية

مدريد – الشرق الأوسط: دعا وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الجمعة إسرائيل إلى عدم «ترهيب» أو «تهديد» قضاة المحكمة الجنائية الدولية، التي طلب المدعي العام فيها إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه. وقال بوريل في مقابلة مع التلفزيون الإسباني العام (تي في إي)، «أطلب من الجميع، بدءا من حكومة إسرائيل، لكن أيضا بعض الحكومات الأوروبية عدم ترهيب القضاة وعدم تهديدهم» داعيا إلى «احترام المحكمة الجنائية الدولية».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/5/24

٢٨. الأمم المتحدة تحذر من انتشار الجوع بغزة حال عدم تدفق المساعدات

نيويورك – الأناضول: حذرت الأمم المتحدة، الخميس، من الوضع المزري في قطاع غزة، قائلة إنه "بدون قدر كبير من المساعدات، سينتشر الجوع واليأس بسرعة".

وقال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمم المتحدة، للصحافيين، إن "مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الأممي يحذر من أنه إذا لم تبدأ المساعدات في دخول غزة بكميات كبيرة فإن اليأس والجوع سينتشران".

وأشار دوجاريك، إلى أن "إغلاق معبر رفح والوظائف المحدودة لمعبر كرم أبو سالم في الجنوب، خنقت تدفق الإمدادات المنقذة للحياة".

ولفت إلى أن "برنامج الأغذية العالمي أعلن عدم قدرته على توزيع المواد الغذائية في جنوب القطاع".

كما أوضح دوجاريك، أن "المستشفيات تفتقر إلى الوقود والدواء اللازمين بسبب استمرار إغلاق معبر رفح جنوبي القطاع".

القدس العربي، لندن، 2024/5/24

٢٩. وزير العدل الألماني: حماس هي المسؤولة عن معاناة غزة.. وبرلين لديها مسؤولية خاصة تجاه "إسرائيل"

برلين – د ب أ: في ضوء الاحتجاجات الموالية للفلسطينيين في الجامعات الألمانية، وجّه وزير العدل الألماني ماركو بوشمان انتقادات للمحاضرين.

وقال بوشمان، في تصريحات لصحف مجموعة "فونكه" الألمانية الإعلامية الصادرة اليوم الجمعة: "لا ينبغي السماح بتهديدات أو إهانات أو تأييد جرائم... شخصياً كنت أتمنى أن يشجع المحاضرون طلابهم على تقديم الحجج. في الجامعات يجب أن تؤخذ الحجة الأقوى بعين الاعتبار، وليس الصراخ الأعلى".

وذكر بوشمان أن حركة حماس هي المسؤولة عن المعاناة في غزة، وأن ألمانيا لديها مسؤولية خاصة تجاه إسرائيل، مضيفاً أنه يمكن بالطبع لأيّ شخص لا يتفق مع هذا الموقف أن يتذرع بحرية التعبير، وقال: "الأمور وصلت إلى أقصى مدى لها هناك، حيث يتم ممارسة العنف أو التحريض عليه، وحيث يتم انتهاك الحقوق الشخصية، أو يتم استخدام رموز تنظيمات إرهابية".

القدس العربي، لندن، 2024/5/24

٣٠. الغارديان: أكثر من 200 موظف بالاتحاد الأوروبي يوقعون رسالة تنتقد لا أبالية قادته تجاه غزة

لندن – إبراهيم درويش: نشرت صحيفة الغارديان تقريراً قالت فيه إن أكثر من 200 موظف في الاتحاد الأوروبي وقّعوا على رسالة عبّروا فيها عن قلقهم من "اللا أبالية المستمرة" من الاتحاد بشأن محنة الفلسطينيين.

وفي التقرير، الذي أعدته أشيفا كسام مراسلة الشؤون الأوروبية، جاء أن الرسالة جاءت تعبيراً عن القلق من رد الاتحاد الأوروربي على الكارثة الإنسانية في غزة. وجادلوا فيها أن الأزمة في غزة هي مناقضة للقيم الجوهرية، وهدف نشر السلام الذي يعمل الاتحاد على تعزيزه. ووقع على الرسالة 211 من موظفي الاتحاد بصفتهم الشخصية، وكمواطنين، ووجّهوها إلى أبرز ثلاثة قادة في الاتحاد، قالوا في بدايتها إنهم يشجبون هجمات ٧ تشرين الأول/أكتوبر، و"بأقوى العبارات".

وأشاروا إلى قرار "محكمة العدل الدولية"، في كانون الثاني/ يناير، بأن هناك أدلة موثوقة تثبت أن الفلسطينيين يتعرضون لإبادة. وحذرت الرسالة من أن لا أبالية الاتحاد تجاه مأزق الفلسطينيين تحمل مخاطر من تطبيع نظام عالمي يقوم على استخدام القوة، وليس النظام الدولي القائم على القانون ويتم من خلاله تحديد أمن الدول ووحدة أراضيها واستقلالها السياسي.

وتقول الرسالة: "أنْ نقف مكتوفي الأيدي أمام تآكلٍ كهذا للقانون الدولي يعني إفشال المشروع الأوروبي الذي تصوروه، ولن يحدث هذا باسمنا".

القدس العربي، لندن، 2024/5/24

٣١. لماذا استمرار التَّصلُّب العربي الرسمي تجاه حماس والمقاومة؟!

أ. د. محسن محمد صالح

بعد نحو ثمانية أشهر على معركة طوفان الأقصى والحرب الوحشية الإسرائيلية على قطاع غزة، وبعد استمرار حالة "الطوفان" وتداعياتها الهائلة فلسطينيا وإقليميا ودوليا، أمَا آن للموقف العربي الرسمي أن يخرج من جموده وبروده ولا مبالاته وخذلانه؟!!

ربما كان السؤال غريبا، لأن "الضَّرب في الميت حرام"!! ولأن نوم البعض "عبادة"!! غير أن السؤال مرتبط بمحاولة فهم السلوك الرسمي، وليس تبريره ولا حتى تغييره!!

في المراحل الأولى للمعركة والعدوان، كانت القراءة الموضوعية تشير إلى سخط المنظومة الرسمية العربية "المعتدلة" على حماس، بسبب "إفسادها" مسار التسوية السلمية ومسار التطبيع الذي تلقى ضربة قاسية؛ وبسبب رغبة لم يُخْفها العديد من القادة والشخصيات العرب، عندما تحدثوا مع مسؤولين أمريكان أو غربيين بالقضاء على حماس، وإنهاء حكمها في قطاع غزة، وترافق ذلك مع انتقاد حاد لحماس من دول مُطبّعة كالإمارات والبحرين، وانعقد مؤتمر قمة عربي إسلامي متأخرا، شابه البرود وفقدان المحتوى والأثر، كما حافظت الدول المُطبعة على علاقاتها السياسية بالكيان، بالرغم من انخفاض وتيرة التطبيع؛ بل إن بعضها وفّر للكيان الإسرائيلي شريانا اقتصاديا تجاريا بريّا بديلا (من الإمارات وحتى فلسطين المحتلة)، ليتجاوز قطع أنصار الله (الحوثيين) لخطوط الإمداد الإسرائيلية عبر البحر الأحمر.

ولكن، ألم تظهر مجموعة من المعطيات المهمة تستدعي من الأنظمة العربية قراءة المشهد وإعادة النظر في حساباتها؛ قبل أن تجد نفسها قد سبقتها الأحداث وتجاوزها التاريخ؟!

من أبرز هذه المعطيات:

1- الأداء الاستثنائي الأسطوري للمقاومة الفلسطينية، على مدى 230 يوما، واستمرار أدائها القوي الفعال، مع القدرة على إحداث خسائر كبيرة في الجانب الإسرائيلي، والقدرة على الاستمرار في المقاومة لفترات طويلة قادمة، ووصول معظم الخبراء والمحللين والقادة الأمريكيين والغربيين والإسرائيليين إلى قناعة باستحالة القضاء على حماس.

2- استمرار التفاف الحاضنة الشعبية حول حماس والمقاومة، وتمتعها بأغلبية شعبية واسعة فلسطينية في الداخل والخارج؛ مع تزايد شعبيتها عربيا وإسلاميا ودوليا؛ وفشل كل محاولات شيطنة المقاومة، وفصلها عن حاضنتها الشعبية.

3- فشل "إسرائيل" الذريع في تحقيق أهدافها من الحرب، سواء في سحق حماس أم تحرير "الرهائن" أم احتلال القطاع أم فرض سلطة بديلة أو عميلة في القطاع، وتزايد القناعات إسرائيليا وأمريكيا وعالميا بعدم إمكانية عمل أي ترتيبات في القطاع دون التفاهم مع حماس.

4- فشل الولايات المتحدة وحلفائها في إدارة المعركة لصالح الكيان الإسرائيلي، وتضرُّر صورة الولايات المتحدة نفسها، وتحوّل الكيان الإسرائيلي إلى عبء كبير يُثقل كاهلها داخليا وخارجيا، وهو فشل يعطي رسالة إلى الأنظمة العربية، بعدم المراهنة على "السيّد الأمريكي" الذي تدلّ التجارب على مدى فشله وخذلانه وأنانيته وبراغماتيته.

5- الإنجازات الهائلة التي حققتها المقاومة طوال الأشهر الماضية، خصوصا في إسقاط النظرية الأمنية الإسرائيلية، وضرب فكرة الملاذ الآمن لليهود الصهاينة في فلسطين المحتلة، وضرب فكرة شرطي المنطقة، وإثبات إمكانية هزيمة الكيان الإسرائيلي، وحالة الإلهام الهائلة التي أشعلتها المقاومة في الأمة.

وفوق ذلك، فقد قدمت المقاومة سلوكا سياسيا اتسم بالكفاءة والفاعلية والمسؤولية والواقعية، والحرص على الوحدة الوطنية، وترتيب البيت الفلسطيني وفق المصالح العليا للشعب الفلسطيني، واحترام إرادته الحرة. وعضّت على جراحها بالرغم من معاناتها من ذوي القربى، وتجاوزت حملات التحريض والتخذيل، وفرضت احترامها على الجميع.

6- الأزمة الداخلية الهائلة التي يعيشها الكيان الإسرائيلي سياسيا وأمنيا وعسكريا واقتصاديا، وتزايد عناصر الصراع الداخلي في أحشائه.

7- التقدم الهائل الذي أحرزته قضية فلسطين على المستوى العالمي، وتصاعد التعاطف والتأييد الشعبي والرسمي الدولي مع فلسطين والمقاومة، وانكشاف الوجه البشع للكيان الصهيوني، وسقوط كل جدلياته وأدواته لتسويق نفسه (واحة ديموقراطية، الهولوكوست، العداء للسامية)، وتحوّله إلى كيان معزول منبوذ عالميا. ودخول الكيان لأول مرة في تاريخه تحت مطرقة "محكمة العدل الدولية"، و"محكمة الجنايات الدولية"، وتحوّل الجامعات العالمية إلى معاقل داعمة لفلسطين.

8. تغيير العديد من الأنظمة لسلوكها تجاه الاحتلال الإسرائيلي مقارنة ببداية العدوان على القطاع؛ فهناك دول قطعت علاقاتها بالكيان، أو سحبت سفراءها أو حتى شاركت في الانضمام لمحكمة العدل الدولية ضد الكيان، وهناك دول أوروبية اعترفت بدولة فلسطين، ودول أوروبية أوقفت بيع الأسلحة للكيان. ودونما إطالة في سرد النقاط، فإن هناك ما يستحق إعادة النظر لدى المنظومة العربية، وسيكون تقديرا كارثيا الاستمرار بالتفكير التقليدي نفسه، و"الاطمئنان" على قدرة الإسرائيليين والأمريكان في "سحق" المقاومة.

* * *

من ناحية أخرى، وبشكل عام، **فالمشهد العربي الرسمي "المعتدل" غير مؤهل للقيام بتغييرات حقيقية، وسيستمر في "التثاؤب" طالما لم تدخل النار بيت أحدهم. ويرجع ذلك إلى:**

– الانغلاق المقيت على الهموم القطرية، والمصالح الخاصة، وغياب المصالح القومية وقضايا الأمة عن صناعة القرار.

– استمرار المراهنة على الهيمنة الأمريكية على المنطقة، وعلى قدرة الاحتلال الإسرائيلي (ولو متأخرا) في التعامل مع حماس، وإعادة ترتيب الأوضاع في قطاع غزة.

– استمرار المراهنة على مسار التسوية وعلى السلطة الفلسطينية.

– عدم استيعاب الهزة الكبرى التي أحدثها طوفان الأقصى، وعدم القدرة على ملاحظة الفرص التي أوجدتها؛ خصوصا أن هذا النوع من الحكام لا يصلح للاستفادة من فرص كهذه!! وكذلك بسبب الطبيعة الوظيفية والسقف المحدود للأنظمة القطرية.

– فقدان الرؤية، وعدم توفر أي رؤى حضارية ووحدوية ونهضوية، للانعتاق من الهيمنة الأمريكية والغربية.

– حالة العداء للإسلاميين، والخوف من حركات النهضة والتغيير، والخوف مما يحمله مشروع حماس الإسلامي المقاوم، وانعكاساته على المنطقة.

* * *

ربما ستسعى الأنظمة الرسمية للاستمرار في إدارة الحد الأدنى والانتظار حتى انجلاء غبار المعركة، غير أن استمرار الوحشية الصهيونية، واستمرار الكارثة الإنسانية في فلسطين، مع استمرار المقاومة، وازدياد التفاعل العالمي، كلها ستكون عناصر تغيير وتثوير واستنهاض وغضب في البيئة الشعبية العربية، ولا يمكن للأنظمة الاستمرار في المراهنة على قبضتها الحديدية، ولا على وسائل الإلهاء، ولا على أدوات تشويه المقاومة؛ فالخبرة التاريخية في المنطقة تؤكد حدوث التغيرات المفاجئة، وصعود موجات تقلب الطاولات كما تقلب الحسابات كافة.

موقع عربي 21، 2024/5/24

٣٢. الحرب القادمة على "حماس"

محمود عبد الهادي

يزداد الموقف الصهيو– أميركي من حرب الإبادة المستعرة في قطاع غزة تعقيدًا يومًا بعد يوم، وقد شرحت في مقالي الأسبوع الماضي أسباب هذا التعقيد، وأن هذا الحلف يسير في طريق مسدود،

والخيارات أمامه باتت محدودة، الأمر الذي يعزّز التوافق التام بين الحليفين: الأميركي والصهيوني، رغم ما يظهر على السطح أحيانًا من تباين شكلي سرعان ما يزول، ليؤكد أن اليد العليا في هذه الحرب ليست للإدارة الأميركية، وإنما لحكومة الكيان الصهيوني واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، المتحكّم في القرارات التنفيذية والتشريعية الخاصة بهذه الحرب وأهدافها الظاهرة والباطنة. فما أبرز هذه الاحتمالات؟ وكيف ستتعامل حركة "حماس" وكتائب المقاومة معها؟

الاحتمال المثالي

المعطيات الحالية للمشهد تقول: إن الغموض لا يزال يلفّ إدارة رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو تجاه غزة ومرحلة ما بعد "حماس"، وجيش الكيان الصهيوني يتكبد خسائر مؤلمة في مدينتَي غزة ورفح، والعمليات اللوجيستية على الشريط الحدودي ومحور "نتساريم" متواصلة، والرصيف العائم بدأ في العمل، وداخل الكيان المحتل تتنامى شعبية اليمين المتطرف الذي يطالب بالاستمرار في الحرب حتى القضاء على حماس والمقاومة.

في ضوء كل ما سبق، فإنّ الاحتمالات المتوقعة لسير الحرب في المرحلة القادمة تبقى محدودة، وفي حال عدم حدوث تطوّرات مفاجئة محليًا وإقليميًا ودوليًا، فإن أبرز الاحتمالات تتلخّص فيما يأتي:

الأوّل: الانتصار الكامل:

وهي الإستراتيجية التي يتبناها نتنياهو وحكومته منذ اليوم الأول لرد الفعل على هجوم "طوفان الأقصى" دون أن يفصح عن تفاصيلها حتى الآن، باستثناء التأكيد المتكرر على أنه لن يوقف الحرب حتى يتم القضاء على حركة حماس والمقاومة المسلحة، ويستعيد الأسرى والمختطفين. وضمن هذا الاحتمال، قد يقوم جيش الكيان الصهيوني بمعاودة اجتياح كافة محافظات قطاع غزة، معتمدًا على ما يأتي:

تكتيكات عسكرية جديدة تهدف إلى تدمير البنية التحتية للمقاومة، عن طريق هجمات طاحنة تفوق كل ما سبقها، باستخدام القذائف التي تسلّمها الكيان الصهيوني من الولايات المتحدة مؤخرًا، وتتّسم بشدة الانفجار ودقة التوجيه، ولا يستبعد استخدام قذائف اليورانيوم المنضّب كما فعلت الولايات المتحدة لإسقاط نظام صدام حسين.

التركيز على المناطق السكنية التي تتواصل فيها المواجهات، وتنطلق منها الصواريخ والقذائف، فتدمر ما تبقى من المباني، وتعيد ضرب المدمر منها مما يشهد تحركات لأفراد المقاومة.

مواصلة العمل على الترحيل القسري للمدنيين إلى مناطق إيواء جديدة بعيدًا عن مناطق العمليات، لتجنب الاحتجاجات الرسمية والشعبية التي يثيرها سقوط المزيد منهم عالميًا.

رفض العودة إلى التفاوض غير المباشر مع حماس.

تشديد إجراءات منع إمدادات الماء والغذاء والدواء والوقود والذخيرة من الوصول لكتائب المقاومة المسلحة.

وتتوفر حاليًا لهذا الاحتمال كافة الظروف السياسية والعسكرية داخل الكيان الصهيوني، ويهدف من ورائه إلى تحقيق الأهداف التالية:

الانتصار الكامل على حماس وكتائب المقاومة، عبر تدمير قدراتها العسكرية، وإنهاء نفوذها السياسي والاجتماعي في قطاع غزة.

تدمير أكبر عدد من الأنفاق على مَن فيها، وقطع التواصل فيما بين مجموعات المقاومة التي نجت من القصف.

إجبار المقاومة على الاستسلام والانسحاب من قطاع غزة، أو مواجهة مصيرها تحت الركام.

أما هدف استعادة الأسرى والمختطفين فليس له مكان في هذا الاحتمال، لأنه لا يمثل أهمية عليا لنتنياهو وحكومته مقارنة، بهدف القضاء على حماس، وما سيترتّب عليه من أعمال ومشروعات لم يكشف النقاب عنها بعدُ.

ويعتبر هذا الاحتمال هو المثالي بالنسبة للتحالف الصهيو–أميركي، الذي ينتظر بفارغ الصبر هزيمة قاضية على حركة حماس وكتائب المقاومة، على غرار هزيمة منظمة التحرير الفلسطينية وإخراجها من لبنان عام 1982م، وهزيمة تنظيم "داعش" و"القاعدة" في العراق وأفغانستان، ويبدو أن الولايات المتحدة قد أعدت العدّة داخليًا وخارجيًا لتسهيل القيام بذلك.

الثاني: الانتصار الجزئي

وفيه يشن جيش الكيان هجمات محدودة ضمن قواعد اشتباك جديدة، للرد على مصادر الهجمات التي تقوم بها المقاومة، على غرار ما يحدث في الجبهة الشمالية في مواجهة حزب الله.

ويهدف الكيان الصهيوني في هذا الاحتمال إلى:

استكمال وترسيخ الجغرافيا الجديدة لقطاع غزة، وتشمل متغيرين أساسيين؛ الأول: توسيع الشريط الحدودي الشمالي والشرقي مع الكيان الصهيوني بعمق كيلومتر داخل الأراضي الزراعية الفلسطينية، بذريعة توفير المزيد من الحماية للمستوطنات الحدودية، والثاني: فصل شمال القطاع عن جنوبه، عن طريق محور "نتساريم" الواصل من شرق غزة إلى شاطئ البحر في غربها، بالقرب من الرصيف الأميركي العائم الذي بدأ باستقبال السفن الإغاثية حديثًا.

وهكذا يفصل غزة وجباليا وبيت حانون تمامًا عن محافظات القسم الجنوبي من القطاع.

ملاحقة جيوب المقاومة في الجزء الشمالي؛ بهدف القضاء التام عليها هناك.

مواصلة الضغط على من تبقى من سكان شمال غزة، لدفعهم إلى الانتقال لمراكز الإيواء الجديدة؛ تمهيدًا لنقلهم الطوعي عن طريق الرصيف العائم إلى دول العالم المختلفة على مدى السنوات التالية التي ستكون غزة فيها غير صالحة للحياة.

وهذا الاحتمال يرتبط أكثر من سابقه بالغموض الذي يحيط به نتنياهو نفسه حول مرحلة ما بعد القضاء على حماس والمقاومة، وما إذا كانت خطة نتنياهو تهدف إلى ضمّ الجزء الشمالي من قطاع غزة بعد تفريغه بصورة شبه كاملة؛ تمهيدًا لضمّ القسم الجنوبي في مرحلة قادمة. ومع ذلك؛ لن يكون هذا الاحتمال هو الخيار الأفضل لنتنياهو، لما سيترتّب عليه من نتائج، وفي مقدّمتها:

أن غياب النصر الكامل والشامل سيحرم نتنياهو وجو بايدن من تعزيز مواقعهما السياسية للمرحلة القادمة.

الفشل في استعادة الأسرى والمختطفين، الذين لم يتمكن جيش الكيان بكل جبروته وإمكاناته من اكتشاف أماكن تواجدهم حتى الآن.

أنه يتيح المجال لكتائب المقاومة لإعادة بناء نفسها، وإحكام سيطرتها على الجزء الجنوبي، لتواصل منه استهداف التحالف الصهيو–أميركي في الجزء الشمالي.

الثالث: التصعيد المحدود لتحسين شروط التفاوض

وفيه تتواصل الهجمات ضد كتائب المقاومة في رفح وسائر القطاع؛ بهدف الضغط عليها لتقديم تنازلات في مفاوضات التوصل إلى هدنة مؤقتة، للإفراج عن الأسرى والمختطفين، وإدخال المساعدات الإنسانية التي يحتاجها سكان قطاع غزة، تحت ضغط المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والشارع والانتخابات الأميركية والإسرائيلية القادمة. وهذا الاحتمال لا حظّ له، للأسباب التالية: سيعزز فشل التحالف الصهيو–أميركي في القضاء على حماس وكتائب المقاومة، وسيبدو مهزومًا أمامها.

سيخرج حماس وكتائب المقاومة منتصرة، وسيعزز مكانتها داخليًا وخارجيًا على كل المستويات، كما سيمكّنها من التقاط أنفاسها، وإعادة ترتيب صفوفها، واستكمال نواقصها، ومعالجة جرحاها؛ استعدادًا لجولات القتال القادمة. يحتمل أن يؤدّي ذلك إلى انهيار الائتلاف الحكومي للكيان الصهيوني وخروج نتنياهو من السلطة.

ويبقى الاحتمال الأول هو الاحتمال الأقوى من وجهة نظر التحالف الصهيو–أميركي، بين هذه الاحتمالات الثلاثة. فماذا أعدّت حماس والمقاومة لمواجهة هذا الاحتمال؟

نبحث ذلك في مقال قادم إن شاء الله.

الجزيرة.نت، 2024/5/24

٣٣. الحوار يفقد توازنه بين العسكري والسياسي.. ووهم "النصر المطلق" يودي بحياة المخطوفين

ناحوم برنياع

المقاطع التي أظهرتها الأشرطة التي سجلها مخربو حماس في قاعدة "ناحل عوز" مجرد نموذج. لدى الجيش الإسرائيلي ساعتان من الأشرطة التي توثق السهولة التي حقق بها المخربون السيطرة على منشآت الجيش الإسرائيلي، والقتل والإهانات التي اجتازتها المجندات والجنود إلى غزة. كل إسرائيلي يشاهد الأشرطة يرى نفسه كأنه هو أو ابنه أو ابنته كانوا في ذاك السبت اللعين على أرضية المخيم العسكري. مشاهدة الصور أعادت إلى جدول الأعمال السؤال الذي لا يخفف ضغطه منذ ذاك اليوم: أين كان الجيش الإسرائيلي في ذاك الصباح؟ ولماذا ما زال من فشلوا بهذا الشكل الرهيب يتسلمون إدارة الحرب اليوم.

في المؤتمر الصحافي الذي عقده غالانت قبل عشرة أيام في وزارة الدفاع، طرحت عليه السؤال التالي: في خطاب ألقاه رئيس الأركان في "المبكى" [البراق] في يوم الذكرى، عاد واعترف بمسؤوليته ومسؤولية الجيش عن الإخفاقات في 7 أكتوبر. متى ينوي الاستقالة هو وآخرون في المنظومة؟

لدي، مثل كثيرين آخرين، تقدير عميق لهرتسي هاليفي، لاستقامته وشجاعته وقيمه وجديته. هو أحد أفضل الضباط، فقد عرف الجيش الإسرائيلي كيف ينتجهم. لكن الضربة عسيرة على الحمل؛ وكذا الضرر. محقون أولئك الذين يصرخون على نتنياهو، أنت الرأس، أنت المذنب. لكن مسؤولية ما حصل ويحصل لا تنتهي عند واحد.

للرزمة المأساوية التي يسحبها هاليفي على ظهره معنى عملياتي فوري. فمنذ 7 أكتوبر يأتي الجيش إلى المداولات ضعيفاً ومطارداً. صوته خفيض أيضاً في المداولات على احتلال رفح، وكذا في المداولات على الخيار السعودي، وفي المداولات على صفقة المخطوفين. كل الرزمة بكاملها. نتنياهو أول من يلاحظ الضعف. سموتريتش وريغف يشمون وينقضون على الفريسة بسرور. الحوار بين لابسي البزات والسياسيين فقد التوازن الذي أتاح لنا اجتياز الحروب السابقة. عملية اتخاذ القرارات تتشوش. في الفترة الحالية، حين يسحب رئيس الوزراء الدولة إلى هوته الخاصة، يكون الخطر أكبر بأضعاف.

بدلاً من أن يجيب غالانت على السؤال، اختار إغداق الثناء على رئيس الأركان. "طوبى لنا، لأن من يقود المعركة هو هرتسي هاليفي"، قال. سررت أنه في هذه الأيام الصعبة يوجد شيء ما يحقق لوزير الدفاع السعادة. تنازلت عن مزيد من الأسئلة.

في فجر أمس، نشر كابنت الحرب بياناً عن استئناف المفاوضات. ستُفحص أفكار جديدة، وربما أيضاً أفكار لوسطاء جدد. كان البيان أساساً خطوة إسرائيلية داخلية، حيال العائلات، وحيال المتظاهرين، وحيال الأجواء في الشارع. ليس سياسة، بل علاقات عامة. الجوهر لم يتغير: حماس مستعدة للصفقة فقط بشرط أن تتضمن وقفاً ملزماً للقتال؛ نتنياهو مستعد للصفقة فقط بشرط ألا تتضمن وقفاً للقتال. كل طرف يسعى إلى وهم نصره المطلق و128 مخطوفة ومخطوفاً عالقون في الوسط بين الحياة والموت. بكلمات أخرى، ما دام هناك طريق لإخراج السنوار، وإخراج نتنياهو من منطقة راحتهما، فلا أمل في الصفقة.

وضع السنوار اليوم أفضل من وضعه عشية رمضان، حين كانت معارضة الجيش لإخلاء منطقة الفصل أو ما يسمى "محور نتساريم"، ساعد نتنياهو على إحباط الصفقة الإنسانية. وهو أفضل لأنه لا يوجد في هذه اللحظة نقص حقيقي بالقطاع في المنتجات الأساس والأدوية، وإذا كان فالسكان لا يعلقون الذنب على رفضه. المنتجات توزعها حماس أو تباع في السوق الحرة، بوساطة تجار اشتروها في إسرائيل.

في تشرين الثاني كان لا يزال السنوار يتساوم على عدد الشاحنات الوافدة إلى غزة: كان هذا مهماً جداً له. منذئذ، شطب الموضوع عن جدول أعمال. الرافعة، إذا كانت رافعة، اختفت ولم تعد.

والأساس، المصريون يعطون السنوار ريح إسناد. تقدم الجيش الإسرائيلي على طول الحدود وداخل رفح يتعارض ومصالحهم، وكذا المصالح الاقتصادية.

لإسرائيل سبب وجيه خاص بها للغضب على المصريين: للاقتراح المصري الذي كان يفترض به أن ينتج صفقة كانت هناك صيغتان؛ واحدة وافقت عليها إسرائيل؛ والأخرى وافقت عليها حماس. "كان هنا سلوك شرق أوسطي"، كما شرح مسؤول إسرائيلي لمراسلة "يديعوت أحرونوت" سمدار بيري. "يبيعون لكل طرف رواية، ويصلون لله أن تنجح". مع الأسف، لم تنجح المناورة: كل طرف فضل التمترس في موقفه. الفشل حول رئيس "الشاباك" رونين بار، إلى مسافر مواظب على الخط إلى القاهرة في المسعى لتخفيض مستوى اللهيب.

هذا الأسبوع نشرت إحدى هيئات البث بأن اللواء احتياط نيتسان ألون، رئيس المديرية التي أقامها الجيش للعناية بالمخطوفين، يفكر بالاستقالة. النشر فتح جرحاً آخر في روح عائلات المخطوفين: ألون هو الجهة الرسمية الوحيدة التي تكن لها كل العائلات الثقة. لن يستقيل نيتسان وثمة احتمال، ولو كان صفرياً، للوصول إلى صفقة ليواصل أداء مهمته، 7/24، لكن الحل ليس في يديه. يجب إنهاء في غزة الحرب من أجل المخطوفين وليس فقط من أجلهم.

لماذا انقلب؟

مع نهاية الحرب العالمية الثانية، اقترح وزير الخزينة الأمريكية هنري مورغانتو، إبادة كل الصناعة الألمانية الثقيلة. وليرتزق الألمان فقط وحصرياً من الزراعة إلى الأبد. الاقتراح درس بجدية. في تلك الفترة اغتصب جنود الجيش الأحمر نساء ألمانيات في الطريق إلى برلين. كانت السياسة مقصودة، بتشجيع من القادة. اغتصب مليونا امرأة أخرى. لو وجد اليوم مورغانتو وستالين لكانا مرشحين لأمر اعتقال من محكمة الجنايات الدولية في لاهاي.

هذا لا يعني أن منظومة القضاء الدولية اليوم هي أكثر حساسية لحقوق الإنسان. هذا يعني فقط أن قواعد اللعب تتغير كل الوقت. وكذا مكانة الدول. فالحصانة التي تلقتها إسرائيل بفضل سمعة جهازها القضائي لم تعد ذاتها. كما أن جهاز القضاء لدينا لم يعد كما كان عليه.

"هذا يوم غفران جهاز القضاء الإسرائيلي"، قال المحامي ميخائيل سفراد هذا الأسبوع، الذي اختص بتمثيل منظمات حقوق الإنسان. روتمان رجل رائع: يذكرني أحياناً بالابن الذي قتل والديه، ثم طلب علاوة على يتمه.

قرأت بيان المدعي العام، كريم خان، وفتوى محفل الخبراء الذي فحص إعلان المدعي العام وصوت معه بالإجماع. سطحياً، التعليل غير جدي وغير نزيه؛ فقرار الربط بين رؤساء منظمة إرهاب إجرامية ومنتخبي جمهور في دولة قانون في دفعة واحدة، مخزٍ من ناحية أخلاقية وسائب. وبقدر لا يقل عن كونه يهدد بشرعية إسرائيل، يهدد شرعية المحكمة. طاقم من رجال القانون يعمل الآن على إعداد الجواب الإسرائيلي على الدعوى. واللغز الذي يحوم فوق مداولاتهم هو ما الذي حصل لكريم خان، المدعي العام: من أجل ماذا ولأجل من انقلب؟ ستكون الادعاءات نحوه في مركز الحجج القضائية.

حسب دستور المحكمة، يقع على المدعي العام واجب البحث عن مادة مبرأة. عندما يدور الحديث عن إسرائيل، الدولة التي لم توقع على الميثاق الذي بموجبه تعمل المحكمة، يكون الواجب مزدوجاً ومضاعفاً. خان، كما ستدعي إسرائيل، لم يجر الجهد اللازم.

باتو بنتسودا، المدعية العامة السابقة، قضت بأن للمحكمة الصلاحيات للبحث في أعمال إسرائيل في "المناطق" [الضفة الغربية]. الإسرائيليون منقسمون حول قرارها، بحجج قضائية. بزعمهم، خان نفسه اختلف مع قرارها، صراحة أو ضمنا. فقد ادعى بأنه في أثناء ولايته، سيمتنع عن خطوات صاخبة تبحث عن عناوين الصحف. ستكون المحكمة أكثر تواضعاً وحذراً، وسيتوقع من الحكومات أن تهتم بنفسها وألا تسعى إلى تدخل المحكمة. "لن نتصرف كمنظمة حقوق إنسان"، يقتبس أحد الإسرائيليين قولاً سمعه على لسانه.

أحد الادعاءات في بيان المدعي العام، أن إسرائيل دمرت منشآت مدنية في غزة. الحجة المضادة هي أنه كان على خان أن يتأكد قبل ذلك من أن المباني موضع الحديث لم تكن أهدافاً عسكرية. لم يتأكد.

حجة أخرى ضده، وهي أنه كان يمكنه ممارسة ضغط على إسرائيل، تفتح تحقيقاً من جانبها في أحداث الحرب. كان الخوف من المحكمة كفيلاً بأن يحفز حكومة إسرائيل لإقامة لجنة تحقيق رسمية الآن. وقال في حينه إن لإسرائيل أجهزة تسمح لها بالتحقيق مع نتنياهو. ومع ذلك، لم يكلف نفسه عناء التحذير؛ بدلاً من هذا؛ هرع إلى الأوامر (لو قررت الحكومة إقامة لجنة تحقيق، لما حدثت الأوامر، لكن الحكومة ترفض).

الحجة القضائية بالنسبة للصلاحيات تتلخص في ثلاث نقاط:

1. مسألة صلاحيات المحكمة للبحث في أحداث في الضفة وغزة. تناول قرار بنتسودا قضية واحدة ولم تحسم.

2. مسألة هل حرب غزة نزاع دولي أم نزاع داخلي بين دولة ومنظمة إرهاب، وفي ذلك جدال بين الخبراء.

3. مسألة الحوكمة. المدعي العام ملزم بالسماح للدول باستكمال التحقيقات بنفسها. المحكمة لا تتدخل إلا عندما ترفض الدولة عمل ذلك.

يديعوت أحرونوت 2024/5/24

القدس العربي، لندن، 2024/5/25

٣٤.كاريكاتير:

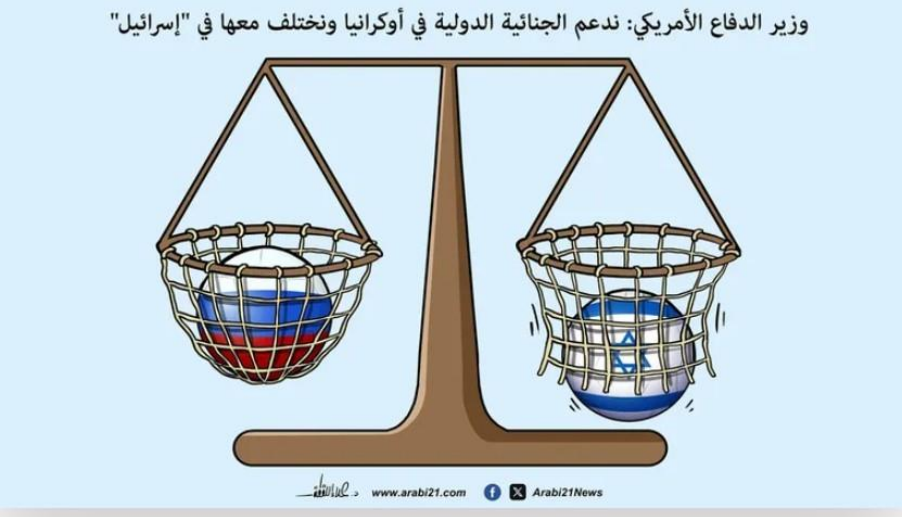

عربي 21، 2024/5/21